الضمير الى المسند فقط وعليه مشى غير واحد مع انه يصح رجوعه الى كل من المسند والمسند
اليه فانه قد يكون له متعلقات مطلقة ويقيده قوله تقييده اي المذكور وكتب ايضا قوله
تقييده بمؤكد راجع للحكم والتعلق او اداة قصر راجع لهما ايضا او تابع راجع للمسند
اليه والمسند ومتعلقه وقوله او شرط راجع للمسند اليه والمسند والمتعلق وقوله
او مايشبه ذلك كالحال والتمييز مثال التاكيد والقصر في الحكم ان زيدا قائم وما زيد الا
قائم ومثالهما في التعلق والقصر ضرب زيد عمرا ان زيد بالقصر تاكيد تعلق الضرب بعمرو وما
ضرب زيد الا عمرا بقصر تعلق الضرب الصادر من زيد على عمرو ومثال تابع المسند اليه
عمرو وتابع المسند قولك زيد الطويل رجل صالح ومثال تابع متعلق المسند قولك زيد ضرب
عمرا الفاسق ومثال المسند المقيد بالشرط قولك اكرم زيدا ان جاء ومثال المسند اليه
المقيد بالشرط القائم ان قام زيد عمرو ومثال مفعول المسند اليه قولك ضرب زيدا
اذا كان قائما ومثال مفعول المسند قولك هذا اضرب زيدا ومثال مفعول متعلق
المسند قولك زيد يعطي الضارب عمرا رغيفا وجعلنا فيها من قول الشارح او اداة قصر
راجعا الى الحكم والتعلق ممثلين لقصر الحكم بما زيد الا قائم تبعنا فيه الحفيد قال
وفيه نظر لما سياتي ان القصر قد يكون من قصر الصفة على الموصوف كما في ما قائم الا زيد
ومن قصر الموصوف على الصفة كما في ما زيد الا قائم من قصر الحكم وكيف يختص قوله
او اداة قصر بالحكم والتعلق دون المسند والمسند اليه ويمكن ان يقال قولنا
ما زيد الا قائم وما قائم الا زيد يصح فيه اعتبار القصر بالنظر الى الحكم فانه
مقصور وبالنظر الى المسند اليه في الاول والى المسند في الثاني ويحمل قوله
او اداة قصر راجعا للمسند والمسند اليه ايضا اه بتصرف وكتب ايضا على قوله
او تابع مانصه كالنعت اه قوله وكذا مقام ذكره اي ذكر المسند اليه او المسند او
متعلقاته اه جربي وكتب ايضا قوله وكذا مقام الخ فصله لئلا يتوهم ابتداء
انه مقام ذكره معطوف على مقام تاخيره فيفضي الى الاشتباه اه سم وقوله اعني
سم ابتداء اي قبل الوصول الى قول الشارح يباين مقام حذفه وبالوصول اليه يرتفع التوهم
قوله شامل اي صالح وقابل له وهو المراد لا ما يفهمه ظاهر اللفظ اه سم والمراد بما
ذكرنا على هذا كون مباينة مقام التنكير لمقام التعريف وكون مباينة مقام الاطلاق
لمقام التقييد وهكذا ويحتمل ان المراد شامل لما ذكرنا من مقام التعريف ومقابله التقييد
ومقام التاخير ومقام الحذف اه قوله وانما فصل قوله الخ اي دون ان يذكره مع الاربعة
السابقة بان يقول من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر والفصل قوله من هذا
الباب اي باب الفصل والوصل ولعظم خطره عرف بعضهم البلاغة بمعرفة الفصل
والوصل اه جربي قوله لانه اخصر اي لان لفظ الوصل تحذف في الوصل فهو اربعة احرف
فقط اه سم وكالدعوق لان خلافه كلمتان والوصل كلمة واحدة وحرف التعريف كالجزء
قوله لان خلاف الفصل الخ علة للاظهرية اي لما كان الخلاف في الواقع منحصرا في الوصل
كان ذكره بلفظ الوصل مبينا له بحيث لا احتمال معه خلاف لفظ الخلاف لابهامه
ان

تخصيص الشرط بالمسند اليه والمسند غير ظاهر بل لا يمكن شموله لمتعلق المسند كان تقول زيد يضرب القائم ان قام عمرو على معنى ان الذي يقوم ان قام عمرو يضربه زيد اه شيخنا قويسني

وقوله او مفعول راجع للمسند اليه والمسند

فكيف يكون ما زيد الا قائم فائدته

ان خلاف الفصل اعم من الوصل قوله وكذا خطاب الذكي الخ اي ومثل المقامين المذكورين في
التباين مقام خطاب الذكي مع مقام خطاب الغبي وحاصله تشبيه المقامين
بالمقامين في التباين ولو صرح بذلك المص لكان اوضح وقد اشار الشارح الى ذلك بقوله
فان مقام الاول الخ فلفظ مقام مقدر في كلام المص اه سم ملخصا ويمكن حل عبارة
المص بوجه لا مؤاخذة فيه بان يجعل اسم الاشارة راجعا الى الامور المذكورة التي
لها تلك المقامات المتقدمة ووجه الشبه التباين في المقامات وكتب ايضا قوله
وكذا خطاب الخ فصله بكذا اختصارا الا كذا ولفظ مع اخصر من مقام مرتين
ولفظ يباين ولان هذا متعلق بحال المخاطب وما قبله بحال الكلام ولانه ابلغ في
الفصل فهو ادل على عظم الشان اه سم وكتب ايضا قوله وكذا خطاب الذكي
اي كذا مقام ما يخاطب به الذكي مع مقام خطاب الغبي اي ما يخاطب به الغبي
وهذا ايضا لا يختص باجزاء الجملة بل بالجملتين فصاعدا وانما فصله عما سبق لان
التفاوت فيه نشا من قبل المخاطب لا من قبل نفس الكلام والمراد بالذكي الذكي
بالاضافة الى غيره وكذا المراد بالغبي فيندرج فيه تفاوت مراتب الذكاء والغباوة
في القاموس الذكاء سرعة الفطنة والغباوة عدم الفطنة اذا عرفت هذا
فالمقابل للغبي هو الفطن الا انه اراد به الفطن واختاره لمزيد مناسبة لفظية
بينه وبين الغبي ولذا لم يقل مع خلافه اه اطول واشار بقوله ما يخاطب به الى
ما صرح به الفنري من ان المراد من الخطاب المخاطب به لا المعنى المصدري
واشار بقوله في القاموس الخ الى اعتراض الشارح في مطوله على المص بانه كان الانسب
ان يذكر مع الغبي الفطن لانه المقابل للغبي قال الفنري انما لم يقل وكان الصواب
لان الظاهر ان الذكي على ما ذكره الشارح اخص من الفطانة فيجوز ان يريد به ذلك
اطلاقا لاسم الخاص على العام بقرينة المقابلة وانما لم يقل ان يذكر مع الذكي البليد
لان الفطن انسب بالمخاطب لانه قد اعتبر في مفهومها ورود الكلام من الغير
اه وكتب ايضا على قوله خطاب الذكي مانصه من اضافة المصدر الى مفعوله قوله
ولكل كلمة الخ فان قيل قد فهم من قوله فمقام كل الخ ان لكل كلمة مع صاحبتها مقاما
فما الفائدة في التكرار قلنا ذكر بيان لما يفيد الخواص والمزايا لا بمجرد الوضع
وهذا بيان لما يفيدها بالوضع فلا تكرار اه خسرو وقيل ان قوله ولكل كلمة الخ
اشارة الى علم البديع كان قوله وكذا خطاب الذكي الخ اشارة الى علم البيان
وما قبله اشارة الى مقاصد علم المعاني اما الاخير فظاهر واما المتوسط فلان
البيان يبحث عن احوال الدلالات من حيث الوضوح والخفاء وذلك باعتبار فهم
المخاطب واما السابق فلان المحسنات البديعية كالطباق والمقابلة والتجنيس
تامارنا انما وغيرها انما يتاتى بجعل كلمة مصاحبة لاخرى ويتوجه عليه انه لا يطرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)